

الماضرة الثانية: الميزان الصرفي

1- مفهوم الميزان الصرفي: هو مقياس وضعه العلماء لمعرفة أحوال بنية الكلمة ورصد ما فيها من حركات وسكنات وأصول وزوائد وتقديم وتأخير.

2- فائدة الميزان الصرفي:

للميزان الصرفي فوائد مهمة، تتجلى في تبيان:

- الكلمة أهي مجردة أم مزيدة أم تامة أم ناقصة.
- حركات الكلمة وسكناتها.
- الأصول منها الزوائد.
- المتقدم من أصول الكلمة والمتأخر.
- المذكور والمحذوف.
- الصحة والإعلال.

3- لماذا اختار الصرفيون مادة فعل؟

لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثياً، اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، مصوّرة بصورة الموزون، فيقولون في وزن قَمَر مثلاً: فَعَلْ، بالتحريك، وفي جِسْرٌ: فَعْلٌ، بكسر الفاء وسكون العين، وفي كَرْمٌ: فَعْلٌ، بفتح الفاء وضم العين، وهَلْمٌ جَرًّا، ويُسمون الحرف الأول فاء الكلمة، والثاني عين الكلمة، والثالث لام الكلمة.

وعليه فإن اختيار الصرفيين لمادة [ف، ع، ل] يرجع للأسباب الآتية:

- 1- لأن أقل ما تتكون منه أبنية الأفعال والأسماء ثلاثة أحرف.
- 2- لأن كلمة [ف، ع، ل] تشتمل على ثلاثة أصوات تشكل أجزاء الجهاز النطقي.
- 3- لأن حروف مادة فعل كلها صحيحة، فهي لا تتعرض للحذف.

4- وزن الكلمات الثلاثية:

حينما نزن الكلمات الثلاثية فإننا نعتمد على الميزان الصرفي "فعل"، حيث نقابل الحروف الأصلية للكلمة بحروف الميزان، وزن الكلمات الثلاثية (الأصلية) يعتمد على الميزان الصرفي الأساسي (ف ع ل)، مع مراعاة الضبط (الحركات)، وتكون أوزانها الرئيسية للأفعال ثلاثة: فَعَلَ (مثل نَصَرَ، كَتَبَ) مفتوح العين، فَعِلَ (مثل شَرِبَ، فَرِحَ) مكسور العين، و فَعُلَ (مثل كَرَّمَ، حَسَّنَ) مضموم العين. بينما في الأسماء المجردة قد تكون على وزن فَعَلَ (حَجَرَ)، أو فَعَلَ (قَوْلَ، صَعَبَ)، أو فِعْلَ (قُفْلَ)، مثل:

لام الكلمة	عين الكلمة	فاء الكلمة
ل	ع	ف
لَ	كُ	أ
لَ	عَ	فَ

- أوزان الأفعال الثلاثية المجردة:

- 1- فَعَلَ (بفتح العين): ك (كَتَبَ، نَصَرَ، ضَرَبَ).
- 2- فَعِلَ (بكسر العين): ك (شَرِبَ، فَرِحَ، وَرِثَ).
- 4- فَعُلَ (بضم العين): ك (كَرَّمَ، حَسَّنَ، قَرَّبَ).

أوزان الأسماء الثلاثية المجردة:

فَعَلٌ	ك (أَسَدٌ، حَجَرٌ، عِنَبٌ).	فتح أوله
فَعِلٌ	كَذِبٌ، كَلِمٌ، لَعِبٌ، خَضِرٌ، نَكِدٌ	
فَعُلٌ	رجل، سبع، عضد،	
فَعَلٌ	ك (قَوْلٌ، صَعْبٌ، فِعْلٌ).	
فُعَلٌ	صرد، نغر، ربع، حطم، لكع، لبد.	ضم أوله
فُعِلٌ	قليل الاستعمال: ومنه ذئب	
فُعُلٌ	عنق، أذن، جنب، نكر، أنف	
فُعَلٌ	برد، قرط، جرد	
فِعَلٌ	ضلع، عوض، صغر	كسر أوله
فِعِلٌ	إبل	
فِعُلٌ	مهمل	
فِعَلٌ	عذق، جذع، صعب، ضخم.	

خلاصة: إذا أردت زون كلمة ما عليك أن:

- تحدد أصل الكلمة: فكك الكلمة إلى حروفها الأصلية (ثلاثة أحرف عادة).
- تقابل أصولها بالوزن: استبدل هذه الحروف بـ (ف، ع، ل) بنفس ترتيبها.
- تحافظ على ضبط الشكل: ضع نفس الحركات (فتحة، ضمة، كسرة) على حروف الميزان.

أمثلة:

د	ر	س	ق	ف	ل	ك	ت	ب	ح	س	ن	ش	ر	ب	ع	و	ض	إ	ب	ل	ق	ر	ط
ف	ع	ل	ف	ع	ل	ف	ع	ل	ف	ع	ل	ف	ع	ل	ف	ع	ل	ف	ع	ل	ف	ع	ل
فَعَلَ																							

5- وزن الكلمات الرباعية:

توزن الكلمات الرباعية، بزيادة لام واحدة على آخر الوزن الصرفي، وبما أن الكلمات الرباعية قد تكون أسماء وقد تكون أفعالا، فإن أوزان الكلمات الرباعية ينقسم إلى قسمين:

1.5- أوزان الأسماء الرباعية: للأسماء الرباعية أوزان هي:

- فَعْلَلٌ: جَعْفَر، قنبر.
- فِعْلِلٌ: زبرج، زئبر.
- فِعْلَلٌ: دِرْهَم، خنجر، درهم، هبلع.
- فُعْلُلٌ: فلفل، برثن.
- فِعْلَلٌ: فطحل، هنزبر.
- فُعْلَلٌ: طحربة.

2.5- أوزان الأفعال الرباعية:

- للفعل الرباعي وزن واحد، هو: فَعْلَلٌ: زلزل، دحرج.

6- الكلمات الخماسية:

توزن الكلمة الخماسية بزيادة لامين في آخر الوزن الصرفي؛ ليصبح الوزن كالاتي:

- فَعَلَّلٌ: سفرجل، فرزدق.
- فُعَلِّلٌ: خزعبله، قذعملة.
- فَعَلَّلِلٌ: جحمرش، قهبلس.
- فِعَلَّلٌ: قرطعب، جردحل.